

شرح لامية ابن الوردى (6) - إبراهيم رفيق - المستوى الثانى

إبراهيم رفيق الطويل

غراس العلم لدراسة العلوم الشرعية يقدم شرح لامية ابن الوردى للشيخ إبراهيم رفيق الطويل. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم نحمده سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين. ومحجة للسالكين. نبينا وحبينا وقرة اعيننا - 00:00:00

وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا مباركا الى يوم الدين. حياكم الله احبتي الى مجلس جديد نعقده في شرح آ لامية ابن الوردى. نصيحة الاخوان ومرشدة الخلان. هذه المنظومة الادبية الرائقة التي حفظها التاريخ وبقي العلماء وطلبة العلم يتلونها جيلا بعد جيل. لماذا - 00:00:39

تضمنته من الاخلاق الرفيعة ومن الاداب الجليلة. عالج فيها ابن الورد رحمة الله عليه مجموعة من القضايا المهمة في حياة الانسان. سواء مشاكل اخلاقية مسائل اجتماعية مسائل اه سلوكية فكانت جامعة فذة نفيسة وارشاداتها فعلا فيها الصدق وفيها النصح - 00:00:59

وفيها خلاصة تجربة عاشها هذا الامام العظيم واراد ان يقدمها للمجتمع المسلم. فرحمة الله تعالى عليه اه اليوم احبتي نكمل في المكان الذي انتهينا اليه او في البيت الذي انتهينا اليه في المحاضرة السابقة. كنا وصلنا الى البيت السابع والاربعين الذي يقول فيه ابن الوردى رحمة الله عليه - 00:01:19

اكتم الامرين فقرا وغنى واكسبي الفلس وحاسب من بطل ابن الوردى رحمة الله عليه احبتي في هذا البيت يقدم نصيحة للمسلمين يقول لكم اكموا احوالكم عن عامة الناس - 00:01:41

سواء كان حال غنى او كان حال فقر اذا يقول لك اكم الامرين فقرا وغنى. اي سواء كنت غنيا او كنت فقيرا اكم الامرين عن الناس طب نبدأ بالحالة الاولى في الحقيقة ودعونا نتفكر فيها نبدأ في حالة الغنى. يقول ابن الوردى اذا كنت غنيا ورزقك الله سبحانه وتعالى اموالا طائلة. فلا - 00:02:05

لا تحدث بتفاصيل هذه الاموال امام عامة الناس فان كل ذي نعمة محسود. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا هو يوجهك ان كنت ثريا وصاحب مال وثروة ان لا تبين - 00:02:28

ناس تفاصيل هذه الثروة لا تحدث بالعقارات التي تملكها والارصدة البنكية وما عندك في البيت وخارج البيت لا تحدث بهذه الامور امام عامة الناس لكن القضية التي يمكن ان تشكل عليك يعني ابن الوردى يقول لي لا اتحدث بهذه القضايا والتفاصيل امام الناس. لكن الله سبحانه وتعالى يقول لنا - 00:02:42

اما بنعمة ربك فحدث فما وجه الجمع بين هذه النصيحة الوردية وبين قوله تعالى وبين الارشاد الالهي في هذه الاية المباركة. ظاهر هذه الاية انه يأمرنا بالتحدث بنعمة الله علينا ومن نعمة الله على العبد الغنى. كيف نجمع - 00:03:02

في الحقيقة احبتي لا تعارض. لان الاية القرآنية حينما تطالبك بالتحدث بنعمة الله عليك. المراد بالتحدث بنعمة الله هو ان تعترف قلبك ولسانك وبجوارحك بعظيم نعمة الله سبحانه وتعالى عليك - 00:03:19

مثنيا شاكرًا لله عز وجل المراد بالتحدث ايضا احبتي هو انك اذا سئلت عن حالك وسألك الناس عن امورك فتحمد الله سبحانه وتعالى وتشكره وتقول الحمد لله الذي انعم علي بالنعم الوافرة الجزيلة. هذا الحمد الشامل الجملي يؤدي الغرض - 00:03:36

بالتحدث بنعمة الله. لا يكن حال كثير من الناس الذين انعم الله عز وجل عليهم بكثير بكثير من الخيرات. واذا سئلوا عن

احوالهم تضجروا وشكوا الحياة وهناك مشاكل في العمل وهناك مشكلة في التجارة. هناك اناس احبتي انعم الله عليهم بنعم كثيرة.

لكنهم لا يعرفون الحمد والشكر - [00:03:57](#)

ودائما يتضجرون وعندهم الشكوى هي الحالة الدائمة في حياتهم. وهذا فعلا من عدم التحدث بنعمة الله بل اذا كنت غنيا ورزقك الله عز وجل في الرزق فمن التحدث بنعمة الله ان تقول الحمد لله الذي انعم علي بالنعم الوافرة الجزيلة. من الله عز وجل

يأمرنا ان نحمده على - [00:04:16](#)

الطعام الذي نأكله وعلى الشراب الذي نشربه. ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكل فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. فالله سبحانه وتعالى يحب من عبده ان يحمده وان يثنوا عليه وان يشكروه سبحانه وتعالى على هذه النعم الوافرة الجزيلة التي انعم

الله عز وجل بها عليهم - [00:04:37](#)

التحدث بنعمة الله اذا كما قلنا ان تعترف بقلبك ولسانك وبجوارحك بالنعم العظيمة التي بالنعم العظيمة التي انعم الله عز وجل بها عليك ومتى سئلت عن حالك فتحمد الله وتشكر الله ودائما لا تتضجر ولا تشكو. فلتقل الحمد لله على هذا الغنى. الحمد لله على النعم -

[00:04:57](#)

في خير وفي سعة وفي بسطة من الرزق هكذا حالك هذا هو التحدث بنعمة الله. من التحدث بنعمة الله عليك ان يرى الله سبحانه وتعالى اثر نعمته عليك فكما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يحب اذا انعم على عبده نعمة ان يرى اثر نعمته عليه. فاذا كنت

ثريا صاحب مال فليس من الدين ان تخرج مقطعا - [00:05:17](#)

بثياب مهترئة تظهر للناس انك فقير. هذا فعلا من الاعراض عن شكر نعمة الله. بل من التحدث بنعمة الله ان تظهر بالثياب اللائقة

الجميلة اه التي تدل على ان الله عز وجل قد انعم عليك بالخير - [00:05:37](#)

آآ من التحدث بنعمة الله سبحانه وتعالى ايضا ان هذا الشيء الذي انعم الله عز وجل به عليك من المال تبذل في وجوه الخير تبذله للفقراء مساكين للمشاريع الخيرية للاعمال الاستثمارية التي تحيي المجتمع. هذا ايضا من التحدث بنعمة الله. فاذا ينبغي علينا ان نفهم

معنى هذه الاية - [00:05:52](#)

بالشكل الصحيح واما بنعمة ربك فحدث هذه الاية لا تدعونا احبتي آآ الى ان نجلس امام الناس ونبدأ نقول بالتفاصيل كم عندنا من

الاموال وكم عندنا من العقارات وهذه الفل كم كلفتنا وهذه المسابح او الفنادق او ما شابه ذلك - [00:06:12](#)

من متاع الحياة الدنيا الذي يملكه الاثرياء. كم نملك من الاية لا تطالبك بهذا المفهوم بل الاية تطالبك بالتحدث بنعمة الله بالمعنى العام الجملي. انك دائما في شكر وثناء على ربك سبحانه وتعالى. واذا سئلت عن حالك فانك - [00:06:32](#)

وتحمد الله وتنسب الفضل اليه ولا تشكو الدنيا. ما دام الله عز وجل قد انعم عليك بالغنى فلا تشكو. ولا تظهر التضجر بل بل اظهر دائما الخضوع والشكر اذكر والثناء لربك فهذا من التحدث بنعمة الله. ان يرى الله عز وجل اثر هذه النعمة عليك في بيتك وفي نفسك وفي

حالك وفي صورتك. ان يرى الله عز وجل اثر هذه النعمة - [00:06:48](#)

والا تكون مقترا. آآ ان يرى الله عز وجل هذه النعمة عليك في بذلك وفي صدقتك وفي اعمارك للمشاريع الخيرية والاسلامية

والدعوية. هذه كلها جوانب واما بنعمة ربك فحدث. اما الجانب الذي آآ يأمرك ابن الوردى رحمة الله عليه او ينصحك نقول ابن الوردى ان تجتنبه هو جانب التفصيل في - [00:07:08](#)

بذكر الثراء والغنى امام عامة الناس. التفصيل تقول عندي كذا وكذا وكذا وكذا. فهذا التفصيل الاصل ان تكتمه. لماذا كما قلنا لان كل ذي نعمة محسود وخاصة اذا كان امام عامة الناس فان هناك الفقير وهناك الضعيف. فحينما يسمع بكل هذه الاموال الطائلة -

[00:07:28](#)

بتفاصيلها لربما يصيبك شيء من الحسد او يصيبك شيء من العين وهذه نصيحة نبوية فان كل ذي نعمة محسود احبتي. فينبغي الا

نعارض بين النص القرآني وبين مفهوم الكتمان. فالكتمان ان تكتم التفاصيل - [00:07:48](#)

والا تعرضها امام عامة الناس. يمكن ان يكون عندك بعض الخاصة من اخوانك او من احبائك. مثلا فتقول في مجلسهم الخاص تقول

والله الحمد لله عز وجل رزقني في هذا الشهر كذا وكذا على سبيل العرض. وعلى سبيل التحدث بنعمة الله ايضا. ما في مشكلة.

لكن ان يكون ديدن - 00:08:03

انسان التحدث بتفاصيل ما عنده من الثروات فهذا لا يكون جيدا في الحقيقة. وهذا سبب كما قلنا لزرع الكبر في النفس رويدا ان يبقى الانسان ديدن ان يتحدث عندي كذا وعندي وعندي سبب في زرع الكبر في نفسه رويدا رويدا. ثانيا اه كما قلنا سبيل لتعرضه

للحسد والعين - 00:08:22

والحسد والعين حق كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ولو كان شيء سابق القدر لسبقته العين فالانسان يجتنب كل هذه الافات بالحمد الجملي امام الناس. يعني امام الناس يحمد الله بالجملة على النعم الوافرة ويظهر هذه النعم في ثيابه - 00:08:44 وفي صورته ويظهر هذه النعم في بذله وفي عطاءه. هذا هو التحديث المطلوب منك بنعمة الله. واما الدخول في التفاصيل فليس هذا هو التحديث المطلوب منك والله تعالى اعلم اكنم الغناء بهذا المفهوم الذي اصلناه - 00:09:00

اكنم الغنى بهذا المفهوم الذي ارسلناه عدم الخوض في التفاصيل امام العامة. قال واكنم الفقر ايضا اذا كنت فقيرا ولم يرزقك الله سبحانه وتعالى مالا اه فلا تظهر افتقارك وحاجتك الى المخلوقين. بل اظهر هذا الافتقار وهذه الحاجة للخالق سبحانه وتعالى. فان

الشكوى - 00:09:15

قوى للمخلوق في الحقيقة هي قلة في المروءة. وتذهب ماء الوجه الانسان الذي يشكو افتقاره دائما للمخلوقين ويشكو من حال الدنيا ومن قلة ذات اليد. هذا في الحقيقة يفقد مروءته مع الايام. ويفقد ماء وجهه - 00:09:35

والمسلم احبتي لا يكون ذليلا. المسلم يحيا بعزة النفس. دائما جبينه مرفوع حتى ولو كان فقيرا معدما حتى لو كان فقيرا معدما يسأل الله سبحانه وتعالى من فضله وان يغنيه. انظروا احبتي الى حال النبي صلى الله عليه وسلم. النبي عليه الصلاة والسلام كانت تمر عليه

ايام - 00:09:50

تلو الايام ولا يوقد في بيته نار. كان يحيا حياة صعبة. ومع ذلك كان صابرا محتسبا راضيا عن ربه سبحانه وتعالى. يحيي بطمأنينة لا يشكو الى اصحابه ضيق الحال بل دائما هو الذي يزرع الامل هو الذي يزرع الطموح هو الذي يرشد الناس الى الخير ويأمرهم بالانفاق

في سبيل الله ويحثهم - 00:10:10

فانظر في في النبي صلى الله عليه وسلم تجد فيه اسوة حسنة. اه طبعا هذا الدعوة دعوة كتم الفقر لا يعني ان يبقى الانسان نائما في بيته يعني اكنم فقرك وابقى نائما في بيتك. هذه القضية يريد ابن الوردي ان يطردها من ذهنك. فهو يقول لك اكنم الفقر لكن في نفس

الوقت عليك ان تسعى للعمل. عليك ان - 00:10:30

وتسعى للعمل حتى تحصل القوت قوتك وقوت عيالك لذلك ماذا قال بعد ذلك؟ قال واكسب الفلس وحاسب من بطل. الله سبحانه وتعالى احبتي يقول وامشوا في مناكبها. الله عز وجل يأمرنا ان نسير في مناكب الارض يعني اذا كنت فقيرا فلا تجلس تنتظر من

الناس ان يعطوك المال. اذا كنت فقيرا عليك ان تسعى وان تعمل وان - 00:10:50

ان تكف وجهك وبوجه عائلتك عن الناس وامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه. فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله. وهذا الكلام لابن الوردي عندما يقول لك واكسب الفلسفة في الحقيقة يبين لنا ان ما ذكره ابن الوردي في الايات السابقة

حينما قال لك واطرح الدنيا فمن عادتها تخفض العالي وتعلي من سفلى - 00:11:15

لم يقصد به ابن الوردي دعوة للكسل والنوم كما قلنا في المحاضرة السابقة. بل هو يطلب منك الا تتعلق بهذه الدنيا. ولا تشبث بها لكن في نفس الوقت لابد وان تعمل وان تنجز وان تقدم وبعد ان تبذل الاسباب المطلوبة منك حينئذ توكل الامر الى الله سبحانه وتعالى ولا

تبقى حزينا - 00:11:35

على ما فاتك من الدنيا. فاذا واضح ابن الوردي رحمة الله عليك يدعوك دعوة صريحة للعمل. قال واكسب الفلس وحاسب من بطل

واكسبي الفلسفة وحاسب من بطل. يقول لك كن انسانا عاملا - 00:11:55

تحسن الرزق بيدك ولا تكن عالة على المجتمع والدين الاسلامي احبتي عموما يدعوا المسلمين الى العمل والى السعي في بناء الحضارة

وفي بناء المجتمع. لذلك لو نظرنا في الآثار تدعو الانسان الى ان يكون عاملا مثلا النبي صلى الله عليه وسلم يقول في الحديث الذي حسن بطرقه من سعى على عياله فهو في سبيل الله. انظروا عمق هذا - [00:12:11](#)

من سعى على عياله لان الذي يسعى في كسب قوت عياله فهو يسير في سبيل الله سبحانه وتعالى وهو وجه من اوجه الجهاد في سبيل الله انظر عمق المعنى وبعد الانسان اليوم احبتي حينما يعمل من الصباح الى المساء يصيبه تضجر وملل والى متى هذه الحياة؟ بينما النص القرآني والشرعية - [00:12:35](#)

تعطيك دافع ايجابي لان تعمل. تبث فيك روح العمل تقول لك لا لا لا تتضجر من العمل. حتى لو كان ساعات الدوام طويلة لا تتضجر. فسعيك يا قوت عيالك هو من الجهاد في سبيل الله. اذا من سعى على عياله فهو في سبيل الله. انظروا ايضا قوله صلى الله عليه وسلم اذا قامت الساعة وفي يد احدكم فسيلة - [00:12:55](#)

فليغرسها انظر دلالتها على العمل يعني في يعني تصور انك الان ستقوم القيامة. ستقوم القيامة وفي يدك فسيلة. فالنبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تقم حتى تضع هذه الفسيلة. هذه لن يدلنا على ان الشرعية الغراء - [00:13:15](#)

الشرعية تدعو الى عمارة الارض تدعو الى بناء الحضارة تدعو الى الانجاز الى التقدم الحضاري والفكري. شرعية عظيمة لم تدعو الانسان الى ان ينشغل بنفسه لم تدعو الانسان الى الكسل لم تدعو الانسان الى رهبانية وان يجلس في صومعة دعاة الانسان الى ان يعمر هذه الارض. دين منتج دين عامل دين معطاء في كل - [00:13:31](#)

لجوانب الحياة فاذا بالاسلام كما قلنا دين ندعوك الى بناء الحضارة الى العمل الى الانجاز. ولا بد طبعاً من اتقان هذا العمل وان يخرج بالصورة الكاملة. لذلك يعني لو نظرنا في عمق نظرة عمر ابن الخطاب رضي الله تعالى عنه وهو يحارب البطالة. عمر ابن الخطاب احبتي يعني كما ذكر ابن الجوزي في سيرته. يقول عمر ابن الخطاب كنت - [00:13:51](#)

اني لاري الرجل فيعجبني. اني لاري الرجل فيعجبني اه فاسأل هل له حرفة فاذا قيل لا سقط من عينه انظروا كيف عمر يحارب البطالة يقول انا انظر الرجل اجد رجلاً قويا جلدا فاسأل ما حرفته؟ فاذا قيل ليس له حرفة فليسقط من عينه ايش قيمتك في الحياة الدنيا - [00:14:13](#)

اذا كنت لا تتقن شيء اذا كنت غير مقدم غير منتج لامتك ولحضارتك ولتاريخك. فهذه اذا من الحكم العظيمة التي ينبغي ان ترسخ في ذهن المسلمين لا يصلح ايها المسلم ان تكون بطالا. لا يصلح اذا كنت فقيرا ان تجلس تنتظر من الناس ان يرموا على او يلقوا عليك فتات الحياة الدنيا. اذا كنت فقيرا اكنم فقرك - [00:14:34](#)

واكنم حاجتك واذهب الى سوق العمل. وابدأ العمل والله سبحانه وتعالى يسخر لك باذنه عز وجل من يكفيك ويكفي عيالك. لكن ابذل الاسباب. النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث الجليل يقول اسمعوا هذا الحديث. يقول عليه الصلاة والسلام آآ لان يأخذ احدكم حبلا فيأتي بحزمة من الحطب على ظهره - [00:14:54](#)

فبييعها خير له من ان يسأل الناس. اعطوه او منعه انظروا هذا الحديث الفخم في دلالاته. يقول النبي عليه الصلاة والسلام لو وصل باحدكم الفقر والحاجة الى ان يأتي بحبل - [00:15:14](#)

ويذهب يحتطب ثم يجمع هذا الحطب بهذا الحبل ويأتي على ظهره فهبييع هذا الخشب في السوق فيحصل على شيء يكف به وجهه عن الناس ويأتي بقوت عياله. خير له من ان يجلس يتسول - [00:15:28](#)

على الناس يطلب منهم الاموال. انظروا الدعوة للعمل يعني اعمل اي شيء تستطيع ان تبذله. لا اشكال. المهم ان تعمل والا تكون عالة على مجتمعك على الناس. فاذا هذه الاحاديث غيرها يعني لو استقرأت دعوة النبي صلى الله عليه وسلم للعمل وتحذيره من البطالة وان يبقى الانسان يأخذ الفتات من الناس ستجد ان - [00:15:39](#)

هذه الشرعية شرعية عظيمة احبتي فعلا شرعية تدعوك للعمل للانجاز للتقديم لا تدعوا الى الكسل والنوم وان يبقى الانسان كما قلنا عالة على غيره. طيب آآ ابن الوردي رحمة الله عليه ما زال يؤكد هذا المعنى في البيت الذي يليه. يقول في البيت الثامن والرابعين والدرع جدا - [00:15:59](#)

كدا واجتنب صحبة الحمقى وارباب الخل. ابن الوردي رحمة الله عليه يقول لك اه طبعاً باستخدام الاستعارة المكنية يعني انظروا ماذا قال الدرع جدا وكدا. الجد هنا بمعنى الاجتهاد والكد - [00:16:20](#)

يعني العمل الدؤوب قل الدلال جدا وكدا اي اجعل الجد اي الاجتهاد والكد العمل الدؤوب درعا لك تلبسه اجعل الجد والكد درعا تلبسه على صدرك. وهذا نوع من انواع الاستعارة المكنية التي تعلمناها في البلاغ والمراد منها اثبات آآ - [00:16:36](#)

النسبة القوية بينك وبين الجد والكد كانه ابن الوردي رحمة الله عليه يريد ان يقول لك كون علاقة وثيقة وطيبة بينك وبين الجد والكد. كون علاقة وثيقة وثيقة بينك وبين هذه المفاهيم. اجعل هذه المفاهيم هي الشعار - [00:16:56](#)

الذي تسيره في ضوئه في هذه الحياة اني انسان جاد انسان اعلم عمل دؤوب انسان مجتهد انسان لا اعرف طعم الراحة الى اخر لحظة والى اخر نفس من انفاس الحياة - [00:17:16](#)

اه يقول لك ابن الوردي في هذا البيت كافح حتى تصل الى طموحاتك وحتى تحققها. يقول لك ابن الوردي ايضا ضاع عنك صحبة الحمقى وصحبة المغفلين. حينما قال صحبة الحمقى وارباب الخل ارباب الخل - [00:17:28](#)

ان الذين في عقولهم خبل وضعف وحمق وسذاجة. دع عنك صحبة هذا الصنف من الناس الذي لا يعرف الا اللهو والعبث والقليل والقال والبطالة ما عنده شيء يقدمه في هذه الحياة. لا يملك قيمة معرفية. لا يملك تصورا هدفا. ما عنده اي شيء. هذا النوع احبتي اياكم ثم اياكم - [00:17:42](#)

من تصحبوه. ما اكثرهم اليوم في مجتمعاتنا الحمقى وارباب الخل الذين لا يعرفون الا النوم والبطالة والعيش على فتات الناس والقليل والقال اياكم ثم اياكم ان اصحاب هذا النوع فانه يمنعكم عن كثير من الانجاز عن كثير من البذل عن كثير من العطاء. اذا والداء - [00:18:02](#)

جدا وكدا واجتنب. صحبة الحمقى وارباب الخل. من الابيات التي تعجبني لابي القاسم الشابي يقول ومن يتهيب الجبال يعيش ابد الدهر بين الحفر اه ثم يقول ابارك في الناس اهل الطموح ومن يستلذوا ركوب الخطر. ابارك في الناس اهل الطموح ومن يستلذ ركوب الخطأ - [00:18:23](#)

يعني ابن ابو القاسم الشابي رحمة الله عليه يثني على هذا الصنف من الناس. الصنف الذي يحمل طموحا وهدفا وغاية ويركب مخاطر ويكد ويتعب من اجل الوصول الى هذا الطموح. ومن يتهيب احبتي صعود الجبال الانسان الذي لا يحب ان يتعب ولا يريد آآ ان يكد ولا - [00:18:48](#)

يريد ان يواجه عوائق ويسعى الى حلها وهنا مشكلة ثم يحل هذه المشكلة وينتقل فيما خطواته في الحياة لتحقيق مشروعه وهدفه الذي لا يريد ان يمر في كل هذه الصعاب والمتاعب. ويريد دائما السلامة وان يبقى نائما في بيته. هذا دائما يعيش بين الحفر في اسفل الارض. يعيش دائما احبتي انسانا ذليلا مهينا - [00:19:08](#)

لا احد ينظر اليه لا احد يعطيه قيمة معرفية لانه لا يملك انجاز يستطيع ان يقدمه في الحياة. فانا ارى ابني الوردي في الحقيقة انسان شريف فعلا صاحب مروءة انسان يدعو الناس الى العمل الى البذل الى العطاء. اياكم في هذا العمر القصير الذي اعطيتموه ان تذهب هذه الساعات هدر. اياكم - [00:19:28](#)

قم ان تذهب هذه الساعات للقليل والقال اياكم ان تكونوا عالة على المجتمع وزيادة في الحياة الدنيا. كونوا عاملين مقدمين باذلين اصحاب بصمات هكذا فعلا تستطيع ان تقول انك عشت الحياة الدنيا كإنسان مثالي. او عشت الحياة الدنيا حقا كما ينبغي ان يحياها المسلم وفق التصور الاسلامي. اما - [00:19:48](#)

كما قلنا الذين لا يقدمون شيئا للحياة آآ فان الحياة ترفضهم اذا والدرع جدا وكدا اي اجعل الجد والكد درعا تلبسه لا تفارقه. واجتنب صحبة الحمقى وارباب الخل. صحبة الحمقى وارباب الخل. ثم يقول بعد ذلك بين تبذير وبخل رتبة وكلا هذين ان داما قتل -

[00:20:10](#)

هنا انتقل ابن الوردي رحمة الله عليه لتوجيه اخر. يقول لك بين تبذير وبخل رتبة. اي هناك درجة ومسافة بين التبذير وهو الاسراف

وبين البخل. حاول ان تكون في هذه المرتبة الوسط في هذه النقطة الوسط بين التبذير وبين البخل. فلا تكن لا يعني لا افراط ولا تفريط لا - [00:20:35](#)

تكن مع جانب المبذرين فان المبذرين كانوا اخوان الشياطين. ولا تكن ايضا في جانب البخلاء. فان البخلاء قد ضموا شرعا في كثير من النصوص. فهو اختصار يقول لك لا تكن انسانا - [00:20:57](#)

مقترا على نفسك وعلى عيالك مضيقا عليهم مع وجود السعة في اليد ولا تكن في نفس الوقت انسان مبذر تبذل المال هدرا من دون اي نافع ومن دون تحقيق اي مصلحة - [00:21:10](#)

وانما عليك بالتوجيه القرآني ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اللي هي كناية عن البخل ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا. فالاية القرآنية سبحانه الله هذا القرآن احبتي والله من نظر فيه كتاب عظيم. كتاب - [00:21:22](#)

يغطي جميع جوانب حياة الانسان. يغطي الجانب العقدي والجانب التصوري للكون الجانب الفقهي. الجانب الاخلاقي السلوكي الاجتماعي فعلا كتاب عظيم في كل تفاصيله. وهذه التغطية لكل جوانب حياة الانسان العقدية والفكرية والتصورية والاجتماعية والاخلاقية والسلوكية الى تأتي في القرآن بشكل متناسق على وجه معجز فعلا. لا تشعر ان هناك نفورة - [00:21:38](#)

ان هناك غرابة او ما هناك انتقال نافر بين النصوص. انتقال عجيب لذيذ سهل تستطيب النفس. فسبحان الله القادر على كل شيء. القرآن يقول لك ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك. ولا تبسطها كل البسط فتتعد ملوما محسورا. ارشاد من الله سبحانه وتعالى لكم. ايها المسلمون في طريقة التعامل مع - [00:22:04](#)

المال اذا رزقك الله عز وجل مالا فلا تكن مقترا على عيالك بل عش هذه الحياة الدنيا بتفاصيلها الجميلة ولكن في نفس الوقت اياك ان تكون مبذرا تبذل المال هدرا من دون اي نفع او مصلحة - [00:22:24](#)

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث عمرو بن شعيب عند ابي داوود وغيره كل واشرب والبس وتصدق من غير سرف ولا مخيرة اذن بين تبذير وبخل رتبة اي كن في المنزل الوسط. في النقطة الوسط - [00:22:38](#)

بين التبذير وبين البخل. كن في النقطة الوسط تكون في نقطة الاعتدال والتوسط التي يدعو اليها الاسلام. ثم قال وكلا هذين ان دام قتل. يعني من داوم على التقدير او داوم على نهج التبذير في النهاية ربما ينتهي به الحال الى الهلاك. كيف ذلك؟ الانسان احبتي من شدة بخله وهذا حدث في التاريخ من شدة بخله - [00:22:52](#)

يصل انه اذا مرض لا يشتري الدواء لا يشتري الدواء لشدة بخله وهذا احبتي قد يكون سبب في هلاكه اليس كذلك؟ يعني انظر هذا طبعا هذا مثال فقط انا اعطيكم مثال انه كيف البخل هل يؤدي البخل فعلا بالانسان الى الموت؟ يعني ابن الوردي يقول وكلا هذين ان دام قتل - [00:23:12](#)

فعلا في بعض الصور انسان من شدة بخله لا يشتري الماء طبعا هذي درجة عليا في البخل لا يشتري الدواء ليعالج نفسه او يعالج ابنه لا يذهب بابنائه او زوجته الى المشفى لشدة بخله فيكون هذا امر مؤدي مفضيا - [00:23:30](#)

للهلاك. نسأل الله العفو والعافية من اه احوال هؤلاء الناس. ايضا التبذير قد يؤدي بك الى الهلاك لان الانسان اذا اكثر بذل المال والهدر منه. في لحظة من اللحظات واذا افلس لربما لن يجد من يمنحه مالا - [00:23:45](#)

اشتري به طعاما له ولعيله. واذا لم تجد من يعطيك مال في يوم من الايام سواء في حال مجاعة او في حال وباء حل بالناس او نكبة من النكبات. نسأل الله السلامة والعافية - [00:23:59](#)

قد تجوع وتجوع وتجوع ثم يصل بك الامر الى الهلاك. طبعا ابن ورد رحمة الله عليه هو في الحقيقة يعني ربما تقول انت الوصول الى هذه الحالة ربما ليس كثيرا - [00:24:09](#)

كثيرا لكن هو يريد ان يشنع لك صورة البخل وصورة التبذير. هذا مراده الاساسي. ان يشنع لك هذا الامر حتى تنفر منه. ان البخل يمكن ان يقودك الى القتل. نعم - [00:24:19](#)

هذا سيعطيك صورة سيئة عن البخل وتنفر منه. وكذلك التبذير يمكن ان يصل بك الى القتل والى الموت. فهذا ايضا اعطيك صورة

سيئة. وان كان هذا الامر يمكن ان يحدث يمكن وان لم - [00:24:29](#)

بتلك الكثرة لكن يمكن ان يحدث ووقع عند بعض الناس. فهذان الخلقان سيئان وليس من اخلاق المسلمين ومن اخلاق اصحاب النفوس الشريفة الامام العالية. الانسان يكون معتدلا ينفق على ابنائه باعتدال وهذوء ويفرحهم في هذه الحياة الدنيا ويبيهمهم. ما دام ان عنده شيء يستطيع ان يقدمه - [00:24:39](#)

ولابنائهم لعائلته لابناء المسلمين ابذل المال لكن ابذل باعتدال وبمنظر وبمصلحة ولا تكون انسانا غواثيا في انفاقك طيب اذا هذه ايضا نصيحة جميلة بين تذيير وبخل رتبة وكلا هذين ان داما قتل. ثم في البيت الذي يليه يقول - [00:24:59](#) لا تخض في سب سادات مضوا. انهم ليسوا باهل للزلل هذا البيت حقيقة من اجمل ومن اعظم الايات التي ذكرها ابن الوردي في لاميته. يقول لك لا تخض في سب سادات مضوا. هذه نصيحة لكل مسلم ولكل طالب علم - [00:25:22](#) اياكم ان تخوضوا في سب سادات المسلمين من هم سادات المسلمين لا تخوضوا في سب الصحابة ولا تخوضوا في شتمهم او التنقص منهم. لا تخوضوا في سب التابعين وفي سب السلف الصالح وفي سب او شتم - [00:25:40](#) او بالتنقص من الائمة الاعلام والعلماء الذين شهدتم لهم الائمة بالخير والبذل والعطاء للاسف بعض الناس احبتي من العوام بل حتى من بعض طلبة العلم اه يتجاسرون على الخوض في الصحابة الكرام - [00:25:56](#)

وفي الائمة الاوائل ائمة الهدى والاعلام الذين بذلوا لهذه الائمة المعرفة وصنفوا المصنفات وتعبوا من اجل تحصيل العلم. بعض طلبة العلم وبعض الناس يتجاسرون على هؤلاء الائمة ويخوضون فيهم. واذا وقع مثلا خطأ من احد الائمة الاعلام او زلل او شيء من ذلك تجدهم ينتقصون - [00:26:13](#)

يخوضون ويشتمون وهذا والله سبحانه يعني والله آ امارة الخذلان ودليل حرمان. هذا امارة خذلان ودليل حرمان والله تعالى ان يشغلك الله سبحانه وتعالى يا طالب العلم بالتنقص من الائمة الاعلام - [00:26:33](#)

وان تخوض في السلف الصالح رضوان الله تعالى عليهم. او ان تخوضي بعض الصحابة كعلي بن ابي طالب ومعاوية بن سفيان وغيرهم من كبار الصحابة. ان تخوض في هؤلاء او ان تقلل من شأنهم هذا والله امارة خذلان ودليل حرمان. فسل الله سبحانه وتعالى ان يعصمك من هذا الزلل - [00:26:49](#)

احبتي كل من كان له قدم صدق في الاسلام وكان له بذل وعطاء فعلينا وواجبنا ان نثني عليه وان نترحم وان نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجزيه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء على كل ما بذله وقدمه لهذا الدين - [00:27:09](#) هذا موقفنا من السادات من الصحابة والتابعين ومن ائمة الهدى. الخطأ لابد ان يقع حتى من الصحابة حتى من التابعين حتى من العلماء انه لا احد معصوم الا النبي صلى الله عليه وسلم. لكننا احبتي نحسن الظن بالصحابة والتابعين وبالاوائل ان هذا الخطأ الذي صدر منه - [00:27:30](#)

ان ما صدر على وجه السهو او اه ظنوا انه صواب وان لم يكن صواب في نفس الامر. واما انهم تعمدوا الخطأ وتعمدوا الانحراف وتعمدوا الاذى فهذا نبرئهم منه ونحسن الظن بهم الى اعلى درجات - [00:27:54](#)

هذا امر ومنهج ينبغي عليك ايها المسلم ان تسلكه في حياتك انك لا تخض في الاخطاء التي وقعت نعم هناك بعض الاخطاء ربما وقعت من بعض الصحابة. اخطاء وقعت من بعض التابعين من بعض العلماء ربما مثلا انحراف عن - [00:28:11](#) الجادة جادة اهل السنة والجماعة عند بعض العلماء عندما ظهرت الفرقة في الائمة لكن هذا لا يحملنا ان نخوض في اعراضهم ولا ان نقلل من شأنهم فان للصحابة الكرام خصوصا من المواقف العظيمة التي تذوب وتتصهر في عظمتها كل الاخطاء التي وقعت منهم بعد ذلك - [00:28:26](#)

احبتي الذين ضحوا بالغالي والنفيس ووقفوا مع النبي صلى الله عليه وسلم. في المواقف العظيمة كل ما صدر منهم بعد ذلك من مواقف جزئية ربما فيها شيء من الخطأ. هذه المواقف الجزئية تذوب وتغرق في ذاك البحر الخضم العظيم الذي بذلوه في الدفاع عن هذا - [00:28:46](#)

الدين ونظرت في كل صحابي من الصحابة الكرام لوجدت العطاء والتضحية والحب والنصرة والحماس من اجل نصرة هذا الدين فاياك ان تقف عند مواقف جزئية وتبدأ تعلق عليها كأنك انت المعصوم. وهؤلاء لماذا اخطأوا؟ ولماذا تقاتلوا وو الى غير ذلك مما يقوله السفهاء - [00:29:06](#)

والجهال الذين يريدون ان يتوصلوا الى الطعن في الجيل الفريد. جيل الصحابة الكرام. دائما تذكروا ان مواقف الصحابة المحدودة التي اه قد اخطأ فيها بعضهم تغرق في بحر عطائهم لهذا الدين. في بحر تضحيتهم وتقديمهم وبذلهم ومع مواقفهم العظيمة مع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:27](#)

كذلك العلماء احبتي اي عالم من العلماء شهدت له الامة بالبذل والعلم والمعرفة وسطر المصنفات النافعة. هذا ليس لنا الا ان نشني عليه نترحم عليه. نسأل الله ان يجزيه عن الامة خير الجزاء. وما وقع من الاخطاء نحن نبينها ونقول والله فلان من العلماء ربما اخطأ - [00:29:49](#)

اهل السنة والجماعة في هذه المسألة العقائدية. ما عندنا مشكلة في بيان الخطأ. لكن حينما نبين الخطأ اولاً نبينه للوصول الى الحق وليس للتنقص من العالم. وحينما نبين الخطأ نصابه بالثناء على هذا العالم. فنقول فلان وان اخطأ لكنه عالم جليل - [00:30:10](#) لا نسقط علميته ولا نخوض فيه ولا نشتمه بل نجله. ونسأل الله العظيم ان يجمعنا بكل العلماء الصادقين. الذين كان مقصدهم الوصول الى الحق. لذلك من العساكر يقول اعلم ان لحوم العلماء مسمومة وان عادة الله في هتك اعراض منتقصيهم معلومة - [00:30:27](#)

يعني الذي يكون ديدنه الانتقاص من العلماء الله عز وجل يهتك ستره فاياك ان تخض في العلماء الكبار اصحاب البذل وقدم الصدق في هذا الدين وطبعاً هنا يا احبتي عندي مفارقة معينة وهي ان كلمة العلماء هي تطلق على العالم العامل بعلمه. واما هذه الطبقة التي تخرج في - [00:30:50](#)

كل زمان ممن يتسولون على ابواب السلاطين ويعاونون السلاطين على اجرامهم ويفتون لهم بالفتاوى التي تبدل دين الله سبحانه وتعالى وتغير معالم هذه الشريعة. الذين يفتنون للسلاطين ويبررون للسلاطين اجرامهم وسفكهم لدماء البريئة. هؤلاء ليسوا بعلماء - [00:31:11](#)

لأ هؤلاء اناس عندهم معلومات لكنهم ليسوا بعلماء فلا كرامة لهم. فلو ان الانسان بين عوارهم واسقطهم وبين ان هؤلاء ليسوا باهل للعلم وانما هؤلاء احفاد بلعام بن باعوراء الذي قصى الله عز وجل علينا قصته في قوله تعالى واتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا - [00:31:33](#)

فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين. ولو شئنا رفعناه بها ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث. نعم ما اكثرهم امثال بالعام بالبعورات ازماننا هذه. اصحاب لحى واصحاب طيارس واصحاب قالنسوة - [00:31:53](#)

لكنهم يبررون للمجرمين اجرامهم. ويقفون في صف الظلمة ويقفون آآ حاجزا دون وصول الاسلام الحق الى اسماع هؤلاء لهم موقف عند الله سبحانه وتعالى. وكما قلنا ليسوا بالعلماء الذين نحذر من الخوض فيهم. فهؤلاء هذا الصنف لا كرامة لهم - [00:32:13](#) وانما نتكلم عن العالم العامل بعلمه الذي يتقي الله سبحانه في دماء المسلمين. الذي يقف في وجه الظالمين. الذي لا يبرر للمجرم اجرامه. الذي لا يتسول على ابواب السلاطين ليأخذ منهم لعة الحياة الدنيا. نعم هذا الصنف من العلماء هم الذين يقولوا فيه ابن الوردي لا تخض في سب سادات مضوا انهم - [00:32:33](#)

ليسوا باهل للزلل. طبعا قول ابن الوردي انه ليسوا باهل الزلل هو لا يثق في ان هؤلاء آآ معصومون. قد يفهم البعض انه يريد ان هؤلاء معصومون لا يخطئون لا - [00:32:53](#)

لا يقصد ذلك لا معصوم الا من عصم الله سبحانه وتعالى من الانبياء يعني من البشر المعصومون هم الانبياء. اما الصحابة العلماء كل يخطئ ويذنب لكنهم بحسن ظننا فيهم انهم لا يعتمدون الخطأ - [00:33:03](#)

وليسوا محلاً للخطأ. هكذا يريد يقول لك ابن الوردى ليسوا محلاً للخطأ. ليسوا محلاً للانحراف والاذى. وان وقع منهم خطأ فهذا على سبيل السهو والعرض ولا يداومون عليه بسرعان ما يعودون ويستغفرون وينتبهون لما وقعوا فيه. فهذا معنى قولى انهم ليسوا باهل للزلل. يعنى ليسوا هم مكان للانحراف - [00:33:19](#)

ليسوا مكان للاخطاء اه الخوض فيهم. بل هم وان وقع منهم السهو عفوا المعصية او الذنب او الانحراف فهذا يكون كما قلنا ان بعد جهدهم واجتهادهم ظنوا انه الصواب وان لم يكن هو الصواب في نفس الامر واما وقع منهم - [00:33:43](#) على سبيل سهو وسرعان ما يعودون الى ربهم سبحانه وتعالى. وهذا حسن ظننا فيهم. وهذا حسن ظننا فيهم وربما يفسر هذا المقطع بشكل اخر يعنى اقول انهم ليسوا باهل للزلل. يعنى يمكن ان تفهموا بطريقة اخرى اى هؤلاء ليسوا باهل - [00:34:03](#) لان تقع فيهم الزلل ربما نفسره هنا بطريقة اخرى. يعنى يريك ان ابن الوردى لو فسرنا هذا البيت بمعنى اخر يقول انه ليسوا باهلى للزلل. اى ليسوا باهل او بمحل لان - [00:34:22](#)

وقع فيهم ولان يزل لسانك فيهم ليسوا باهل لان يزل لسانك فيهم هؤلاء ائمة اعلام وسادة كبار بذلوا وقدموا فليسوا محلاً واهلاً لان يزل لسانك فيهم. فلربما يكون هذا هو معنى قول ابن الوردى آ انهم ليسوا باهل للزلل. فاما ان تفهموا بهذه الطريقة او تفهموا بهذه الطريقة. الطريقة الاولى ان تقول انه ليس - [00:34:35](#) للزلل اى هؤلاء وان صدرت منهم الاخطاء فهم لا يعتمدون الوقوع فيها بل تصدر منهم سهوا او ظنوا ان هذا هو الصواب وان لم يكن هو في نفس الامر. فليسوا بمحل للانحراف والضلال والبعد عن دين الله سبحانه وتعالى بل هم اهل خير وصالح في الجملة - [00:35:00](#)

او نقول انه ليسوا باهل للزلل اى ليسوا بمحل. هذا الفهم الثانى ان نقول ليسوا بمحل لان يزل لسانك فيهم وان تقع فيهم. فهم سادة اشراف لا ينبغي لارتنا ان تقع وان تخوض فيهم لما بذلوه وقدموه لهذه الامة. اذا لا تخض في سب سادات المضى. احبتي لاسف اليوم يعنى بعض المناهج - [00:35:20](#)

المنحرفة عن طريقة اهل السنة تجد اه اشياء الاشياخ وتلاميذ الاشياخ همهم ودأبهم ان يخوضوا في العلماء وان يخوضوا في اعراضهم وفلان فيه كذا وفلان مبتدع وفلان حزبي وفلان من كذا. شغلهم ودأبهم الدائب ان يخوضوا في اعراض - [00:35:40](#) العلماء وان يصنفوا الناس على معايير يضعها اشياخهم. يضعون لهم معايير ثم يبدأون يخوضوا في الناس وفي المشايخ وفي اهل العلم بناء على المعية الذي يضعها شيوخهم. والله بنس المنهج هذا - [00:36:00](#) لم يكن من دأب العلم ان يخوضوا في الناس وان يبدأوا بتجريحهم الخوض في اه اديانهم وتبديعهم وتفسيقهم. وانما كان هذا شأن علماء الحديث لامر مقصود وهو صيانة الاحاديث النبوية آ عن ان يدخل فيها من هو مطعون في عدالته وفي دينه - [00:36:13](#) وهذا كانوا علماء الجرح والتعديل قديما لهم مقصد معين في الجرح والتعديل. وهذا المقصد يكون مع تنزه النفس عن الخوض. يعنى من تكلم العلماء الجرح والتعديل في هذا الباب يتكلم - [00:36:32](#)

تنفيه لغرض معين يبين وينتهي الامر. وليس دائما المجالس تعمر غيبة العلماء والطعن في الدعاء. ثم نبرر هذا لان هذا هو الدين الدين يطلب منا ان نخوض في العلماء وان نخوض في الدعاء وان نخوض في المصلحين وان نبين من هو المبتدع ومن هو الحزبي ومن ومن الى اخر تلك الدعايات الفارغة التي - [00:36:42](#)

يطلقها البعض. هذا ابدا ليس من دين الله سبحانه وتعالى. علم الجرح والتعديل. علم له مقاصده له اهدافه. آ العلماء كانوا يتورعون في الخوض فيه. ويتكلمون فيه بقدر الحاجة لمصلحة معينة وينتهي الامر مع شدة الورع والتحفظ. اما اليوم اطفال صغار في العلم يخوضون في علماء كبار وفي دعاة - [00:37:02](#)

في مصلحين بمجرد الوهم وبمعايير وهمية يضعها اشياخهم فهذا المنهج عليكم ان تحذروا منه. فوالله لا خير فيه لهذه الامة وهذا المنهج لم يصنع الا لغرض معين دخيل على الفكر الاسلامي. دخيل على الفكر الاسلامي يجب ان يهدم وان نبين ما هي معالم - [00:37:22](#)

نحو التعديل الصحيحة التي كانت سائدة عند العلماء الاكابر تلك المعالم القائمة على التنزه عن الخوض في العلماء. وانما تبين الخطأ او البدعة او الزلل بحجمه في مكانه في وقت معين وينتهي الامر. ولا تعمر به المجالس. فهذا الامر انتبهوا عليه - [00:37:41](#)

رعاكم الله اذا لا تخض في سب سادات مضوا انهم ليسوا باهل للزال. ثم قال وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل. الان ابن الوردي رحمة الله تعالى عليه يدلنا على خلق جميل ورفيع جدا - [00:38:01](#)

يقول لك ابن الوردي وتغافل عن امور خلق التغافل. ما هو خلق التغافل قلق التغافل احبتي الا يقف المسلم عند اخطاء الآخرين. هذا معنى خلق التغافل باختصار الا يقف المسلم عند اخطاء الآخرين تجاهه. وان يعرض عنها وان يغض الطرف عنها وكأنها لم تحدث. حتى تسير عجلة الحياة وحتى تبقى المودة - [00:38:20](#)

الالفة بين المسلمين. اي انسان يمكن ان يخطئ معك وان يفعل تصرف اه انت ترى او تنظر اليه بعين عدم الرضا فما موقفك حينئذ اذا انسان تصرف معك تصرف خاطئ ولم ترضاه. هل اشغل عقلي وذهني في تحليل هذا الموقف وفي آ - [00:38:44](#)

علي ولماذا فعل معي هكذا؟ ولماذا قال لي هكذا؟ وهل هو يزدريني؟ وهل يقصد؟ بعض الناس احبتي عنده هذه المشكلة. المشكلة انه لا يستطيع ان يتغافل عن اخطاء الآخرين. فيبقى دائما في حساسية النفس كما يقولون. وسوسة نفسية. انه فلان قال لي هكذا. ماذا قصدت؟ وهل يريد هذا الامر؟ ولعله اراد - [00:39:05](#)

ان ينتقص مني. وكيف ارد عليه؟ وكيف انتقص منه وارد له هو الصاع بصاعين؟ هذا دأب بعض الناس. والناس الذين يحيون في هذه الحياة الدنيا هذه النفسية احبتي يتعبون هم ايضا. يعني قبل ان يتعبوا غيرهم يتعبون. ثم يتعبون الناس معهم. هو يتعب في الفكر والاجتهاد في هذه - [00:39:25](#)

المسألة لماذا فلان تصرف معي هكذا؟ ولماذا قال لي هكذا؟ بدل ان يصرف العقل والطاقة الفكرية الذهنية في العمل والانجاز وطلب العلم وتحصيل العلوم والمعرفة مساعدة الآخرين يبذل طاقته الذهنية. لماذا فلان فعل كذا؟ ولماذا فلان قال كذا؟ لا يعرف التغافل. ثم يبدأ محاسبة الآخرين على اخطائهم - [00:39:45](#)

وهذا يبت روح الشحنة والبغض في المجتمع. اذا كل انسان يريد ان يقف على اخطاء الآخرين ويدقق ويحاسب ولا يريد ان يتغافل وان يتجاوز. بالله عليكم ما هي الروح التي ستكون سائدة في المجتمع؟ اليس هي روح الخلاف والنزاع والشقاق - [00:40:05](#)

لذلك ابن الوردي رحمة الله عليه بنصيحة وردية عميقة جدا يعطيك منهج حياتي عليك ان تسلكه. وهو منهج التغافل والله احبتي من تعامل مع هذا المنهج سيستريح كثيرا كثيرا فان الناس كثيرة الخطأ - [00:40:22](#)

وسيخطئون معك ولا بد اذا رزقك الله عز وجل هذا الخلق خلق التغافل والاعراض عن اخطاء الناس والتجاوز عنها وانك تمشي الامور ولا تقف عند كل مأزق وكل كلمة وكل موقف وتحسب له حسابه. صدقني الناس ستحبك - [00:40:38](#)

وستألفك وتعلم انك انسان شريف صاحب مروءة صاحب نفس عالية انسان لا تنظر الى سفاسف الامور ولا تعلق عقلك وفكرك في كل شيء وفي كل موقف وفي تلك الكلمة لا تحسب حساب الا للامور المهمة الامور - [00:40:53](#)

العالية واما الانسان الذي دأبه ان يقف عند كله شاردة واردة فهذا الناس تكرهه تبتعد عنه لا تتحملة لا تطيقه لانه لا يمكن ان تتكلم باي كلمة لانه اي كلمة سيحسبها اما له واما عليه. وستدخل ضمن دائرة هذا التصنيف سيبدأ هذا الانسان يحاسبك على هذه الكلمات التي تصدر منك. ما في اريحية - [00:41:06](#)

هي باختصار في التعامل معه. فلذلك فعلا منهج حياتي جدا عالي يوجه ابني الوردي لكم يا طلبة العلم ويا ايها المسلمون هو منهج التغافل عن اخطاء الآخرين والا تقفوا عندها كثيرا. اذا وتغافل عن امور انه لم يفز بالحمد الا من غفل. لا يحمد الناس ولا يحب الناس - [00:41:28](#)

ولا يثني الناس الا الشخص الذي اتسم بخلق التغافل والتجاوز والصفح والاعراض عن الاخطاء اذا مقولة ايضا جميلة وهادفة من ابن الوردي. البيت الذي يليه يقول ليس يخلو المرء من ضد وان حاول العزلة - [00:41:48](#)

في رأس الجبل ايضا هذه نصيحة مهمة دخول ابن الموردي رحمة الله عليه من سنن الحياة ان الانسان لابد ان يكون له خصوم

واعداء ومخالفون لابد ان يكون له خصوم واعداء ومخالفون. هذه من طبيعة الحياة الدنيا. انه اي انسان - 00:42:07

لابد ان يكون له خصوم يخالفونه في المنهج في الطريق في المسلك حتى مسلك عقدي مسلك فقهي مسلك حياتي اي انسان لابد ان يكون له خصومة مخالفون. على هذا جبهة الحياة الدنيا - 00:42:30

فينبغي ان تؤمن ايها المسلم بهذه السنة وان تتعامل معها وان تتأقلم معها حتى لا تتشنج في معالجتك اه لقضايا هي الحياة لان بعض الناس احبتي يظن انه يمكن ان يجمع جميع الناس على قلبه - 00:42:45

احبتي اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم هو اكمل الخلق واحسن الخلق واحب الخلق الى الله سبحانه وتعالى وكان له خصوم واعداء. فمن انا وانت حتى لا يكون لنا خصوم - 00:43:02

في هذه الحياة الدنيا فعليك ان تعرف ايها الداعية وايها المصلح ويا طالب العلم يا من ستتصدر غدا لدعوة الناس عليك ان تعرف انه لابد وان يكون لك كخصوم مهما بلغت من طيب القلب وحسن الكلام وحسن المقصد وانك انسان تحب التجميع ولا تحب التفريق مهما بلغت سيبقى لك خصوم على - 00:43:12

جبرت الحياة الدنيا. فعليك ان تتقبل هذا الامر وان تتعامل معه وان تصبر على مخاصمة الناس لك وعلى مخالفتهم. بعض الدعاء احبتي اه يظن يظن ويتوهم انه يمكن ان يكون الناس كلهم على قلبه. وان الناس اه كلهم سيحبونه - 00:43:32

ومن اجل الوصول الى هذا المقصد للاسف ماذا يفعل؟ يتنازل عن بعض الثوابت الدينية. بحجة اننا نريد يا شيخ ان نجمع الناس ولا نريد ان نفرقهم. هو يريد ان يصل - 00:43:50

الى ان يجتمع الناس عليه بمختلف اديانهم ومعتقداتهم. فيقوم بالتنازل عن بعض الثوابت الدينية والعقائد الراسخة بحجة انه يريد ان يوسع الدائرة حتى يتقبل الناس جميعا دعوته ونهجه. وهذا والعياذ بالله والحرمان والانحراف عن المسلك. النبي صلى الله عليه وسلم ليس من اجل ان يتقبل كفار - 00:44:00

اخرج دعوته تنازل عن ثوابته كلا. قال ان ادعو الى الله بالثوابت الواضحة ومن شافه يؤمن ومن شاء فليكفر. نعم لكم الاخلاق الحسنة مني لكم الدعوة بالجدال بالتي هي احسن ما في مشكلة في ادبيات الجدال والنقاش. لكن ان نتنازل عن ثوابت الدين وان نبيع الدين - 00:44:23

اه وان نظهر هذا الدين في مظهر انه يتقبل جميع الاديان والفرق والطوائف هذا لا يكون ابدا ووالله ان هؤلاء الذين يسلكون هذا المسلك يغضبون الله سبحانه ويتنازلون عن معتقداتهم وعن ثوابت دينهم من اجل ارضاء الناس والله ان الله عز وجل يسخط عليهم الناس. فايك ان تسخط الله برضاك - 00:44:44

الناس بل اجعل الله عز وجل او اجعل رضا الله عز وجل نصب عينيك. واسعى في طلب رضاه سيرضى الله عز وجل عنك. ويرضى عنك الناس عموما لكن بالتأكيد سيبقى طائفة من الناس تبقى لك اعداء لان هذا الامر لم يتحصل للانبياء الذين كرمهم الله وشرفهم. فبالأكيد لن يتحسر لك. فالمهم - 00:45:05

ان تسعى لرضا الله سبحانه وتعالى. كم حجم من وافقك؟ كم حجم من عاداك لا يهم؟ لذلك ما جاء في الحديث ان يوم القيامة يأتي النبي ومعه الرجل والنبي ومعه - 00:45:26

اهو الرجلان والنبي وليس معه احد. تصور ان هناك انبياء ارسلهم الله لم يقبل دعوتهم احد من الناس. فيأتون يوم القيامة ليس معهم احد ممن امن بهم هل ياتي شخص يقول هؤلاء الانبياء؟ كان عليهم ان يخففوا على المجتمع الذي عاشوا فيه. حتى يتقبلوا دعوتهم. هل هذا يقول عاقل؟ هذا طاعن في الدين - 00:45:36

هؤلاء الانبياء قطعاً قاموا بما فرض الله عليهم. وواصلوا الرسالة التي يريدونها الله عز وجل بالوجه وبالطريقة التي يريدونها الله. لكن حجم المتابعين لهم وعدم المتابعين هذا امر يقدره الله سبحانه وتعالى. فايك ان تظن انك يمكن ان تصل الى نقطة - 00:45:58

جميع الناس ستودك فيها وتحبك وتصبح معك. اياك ان تضر. هذا من اه جنون العظمة لذلك ابن الوفد رحمة الله عليه يعتقنا نصيحة ليس يخلو المرء من ضد لا يوجد انسان يخلو من اضاد من مخالفين له. وان حاول العزلة في رأس الجبل. يعني حتى لو صعدت على

رأس جبل وتركت الناس - 00:46:15

طلباً للسلامة من المعارضين لن تسلم من المعارضين تصور الصورة التي يريد ابن الورد ان يوصلها اليك. يعني حتى لو صعدت على

رأس جبل وسلم الناس من كلامك ومن شرك ومن افعالك - 00:46:38

ليسوا معك في اي نقاش ولا في اي جدال. لانك على رأس جبل اعتزلت الناس تظن انك اذا اعتزلت الناس وصعدت على رأس جبل لن

تخلو من ضد بل والله سيأتي من آآ يخالفك في المنهج وفي الطريق. سيأتي شخص ويقول لماذا فلان صعد على رأسه - 00:46:53

الجبل لماذا ما ينزل ويخالطنا في مجتمعنا؟ فلان شخصية انطوائية. شخصية سيئة اخلاقيا ليس مرتفع القيمة. لانه اعتزلنا. انظر جاءك من يخالفك ويعترض على انعزاله. فمهما حاولت ان تسلك من مسالك ومن طرقا تحاول من هنا ومن هناك ان ترضي الناس

جميعا لن ترضي الناس جميعا. وهذا امر في الحقيقة امر مريح للنبي - 00:47:09

صلى الله عليه وسلم وللدعاء وللمصلحين جميعا. لذلك الله عز وجل آآ كان يسلي نبيه في اكثر من اية في كتابه. اعرض عن الجاهلين.

دعك من هؤلاء اصدع بما تؤمر واعرض عن الجاهلين. انا كفييناك المستهزئين. كثير من الايات تأتي تثبت للنبي صلى الله عليه وسلم

ان يا محمد عليه الصلاة والسلام - 00:47:31

لا تظن يعني ان الناس جميعا كلهم عربهم وعجمهم سيأتون اليك لعلك بقى يا اخي اعد نفسك الا يكونوا مؤمنين ستهلك نفسك حتى

يؤمن الناس جميعا برسالتك هذا امر يتعلق بارادة الله سبحانه وتعالى. جبلت الحياة الدنيا على سنة الاختلاف - 00:47:50

وان كل انسان لابد وان ياتي من يصاد ومن يواجهه فاعرض يا محمد عن هؤلاء الجاهلين وعن المخاصماء والمخالفين اسعى في

رضاي. انشر الحق الذي اريده. اثبت على هذا الحق. والله سبحانه وتعالى بعد - 00:48:05

ذلك يقدر ما يشاء. هذه كما قلنا حقيقة مريحة يطمئن اليها الانسان انك مهما عملت مهما قدمت مهما كنت في عطائك المعرفي

والعلمي مبدع وبارئ سيأتي من يعلق عليك سيأتي من ينتقص ويقول لماذا تكلم بهذه الكلمة؟ لماذا هو على عقيدة فلان؟ لماذا يسير

على هذا - 00:48:18

النهج لماذا قال كذا؟ مهما كنت دعوي علمي معرفي سيأتي من ينتقد ويبين ان هذا لم يعجبه وهذا لا التصرف غير لائق انتقدك فانت

اخي الكريم استرح في داخلك وفي قلبك وفي ضميرك - 00:48:35

اجعل رضا الله سبحانه وتعالى نصب عينيك واسعى في تحقيق هذا الرضا الالهي. والله سبحانه وتعالى يبارك في كلماتك ويبارك في

همساتك باذنه سبحانه حتى ولو لم يعني انظر حتى ولو لم يتقبل احد من الناس دعوتك في هذه الحياة الدنيا انت اديت ما عليك -

00:48:50

والله سبحانه وتعالى والله سبحانه وتعالى يجزيك خير الجزاء على ما فعلت. طبعا هذه ليست دعوة ان الانسان لا يراجع نفسه يعني

البعض يقول طب يا شيخ ممكن الانسان اصلا هو يكون عنده - 00:49:07

خطأ في طريقته في الدعوة انسان فظ انسان غليظ. فهل مثلا هذا الشخص نقول له ايضا هذا الخطاب انه لا تلتفت الى الناس؟ لأهي

في الحقيقة اريد نظرة اتزانة يعني نحن نقول - 00:49:17

لا تجعل الناس او رضا الناس هو الهدف هو الغاية. لكن هذا لا يعني انك لا تراجع التصرفات. لربما فعلا الناس غضبت منك للتصرف.

انت اخطأت فيه كلمة قللتها كلمة خاطئة غير لائقة غير صحيحة عليك ان تراجع المواقف وان تحاسب نفسك لكن بعد ان تحاسب

نفسك وان تكون شخصية متقبلة للنصيحة - 00:49:27

والمشورة والتوجيه والارشاد بعد ذلك لا تبقى قلقا. لماذا الناس لم تأتي عندي؟ لماذا الناس لم تسمع كلامي؟ لماذا الناس انت فعلت ما

عليك؟ حاولت ان تبذل قصارى جهدك في التصحيح والتعديل وقبلت النصيحة والارشاد انت بذلت الاسباب وانتظر الخير من رب

العباد. لا اطيل في هذه القضية نذهب الى النقطة التي تليها - 00:49:47

اذا ليس يأخذ المرء من ضد الوائن عاود العزلة في رأس الجبل ثم يقول مل عن النمام واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. يقول لك

ابن الورد رحمة الله عليه في هذا البيت نصيحة مهمة. يقول لك احذر من مصاحبة النمامين - 00:50:07

احذر من مصاحبة النمامين. طب من هو النمام؟ النمام هو الذي ينقذ الكلام بين الناس من اجل التحريش بينهم الشخص الذي ينقد الكلام بين الناس من اجل التحريش بينهم وكما جاء في الحديث لا يدخل الجنة قتات - [00:50:24](#)

لا يدخل الجنة قتات اي نمام وهذا فيه تقرير شديد لهؤلاء الناس الذين يحملون هذه الصفة لا يدخل الجنة قتات. الاناس الذين يدخلون للتحريش وينقلون الكلام من هنا وهناك. هؤلاء يؤدون مهمة شيطانية - [00:50:39](#)

خطيرة جدا في افساد المجتمعات وفي اه تنفير القلوب وفي زرع الفتنة بين المسلمين. وهذه الصفة هي من اشهر صفات اليهود هذه الصفة من اشهر صفات اليهود صفة التحريش كما فعلوا بين المهاجرين والانصار في اكثر من واقعة حاولوا ان يحرشوا ينقلوا كلام من هنا الى هنا وينثروا آآ الضغينة - [00:50:59](#)

قضى بينهم لكن الله سبحانه وتعالى الحمد لله عصم منهم. قضية النميمة قضية خطيرة ينبغي ان نكافحها في مجتمعاتنا. واياك يا اخي الكريم اه ان تصاحب شخص في هذه الخصلة. يعني بعض الناس احبتي هذا كثير يتعرض له الاشياء وطلبة العلم. يجد مثلا هذا الشيخ طالب علم يأتيه - [00:51:20](#)

بما يقوله آآ الاشياخ الآخرون عنه طالب علم يأتي لشيخه بما يقوله الاشياخ الآخرون عنه فيقول لشيخه مثلا والله يا شيخ كنت اليوم جالس عند فلان الفلاني وطعن فيك ولمزك ودخل - [00:51:40](#)

انا فيك وفي عرضك وانتقص من كلامك كذا وعاب عليك ظهورك في هذا الموقف. طبعا هذا الشيخ اه للأسف قد ينظر الى هذا الطالب بعين الاحترام انه والله هذا الطالب يقف في صفي ومعني. فسأقربه. لا لا لا. احذر من هذا الطالب. والله ان هذا الطالب سيكون ضرره عليك - [00:51:55](#)

من خيره ومن نفعه. الحسن البصري يقول هنا مقولة جميلة نقلتها. يقول من نقل اليك حديثا فاعلم انه ينقل الى غيرك حديثك. يعني ايها الشيخ ايها الداعية اذا كان عندك بعض الطلبة او بعض الاتباع ينقلون اليك - [00:52:14](#)

ما يقوله المخالفون عنك فاياك ان تستروح الى هذا النوع من الطلبة. لماذا؟ لان نعلم ان هذا الطالب الذي من خصاله انه يحب ان ينقل المخالفين الى بعضهم البعض كما انه نقل كلام مخالفيك اليك حتى تزداد حقد عليهم في يوم من الايام سينقل كلامك الى - [00:52:31](#)

قاذفك ان هذي نفسية مريضة اذا تجاسرت على ان ترتكب النميمة بصورة من من الصور سترتكبها متى اتيح لها ان ترتكبها. فلا تنظر ان هذا الطالب مخلص لك او ان هذا الطالب هو الطالب الوفي لي كلب والله - [00:52:51](#)

لهذا الطالب هو الذي يجب ان تهجره وان تهجره وان تبعده عن مجلسك. اخطر طالب عليك. في يوم من الايام نعم نقل لك كلام الآخرين عنك حتى يوغر صدرك عليهم لكنه في يوم اخر سينقل كلامك اليهم. لان هذا الطالب نفسية مريضة - [00:53:07](#)

هذا الطالب شخص ابتلي بهذه الامراض الخطيرة عليك ان تعالجه. ان تربيه ان تجبره تقول له يا فلان اتق الله اياك ان تنقل قول المخالفين الي علم هذا الطالب كيف يكون مربا بالطريقة الصحيحة - [00:53:25](#)

وجهه ارشده واياك ان تتعاطى معه وان تستمر وانت تفتخر به. فوالله ان هذا خسران لك وله اذا آآ ملعن النمام يعني ابتعد عن النمام. واهجره فما بلغ المكروه الا من نقل. هناك قصة يعني اود ان انقلها لكم قصة رواها - [00:53:38](#)

الذهبي رحمة الله عليه في كتابه الكبائر عن خطورة النميمة. انظروا هذه القصة ماذا يقول فيها؟ ينقل الذهبي بسنده عن حماد بن سلمة وهو احد لغة الحديث آآ انه قال - [00:53:58](#)

حماد بن سلمان يروي هذه القصة يقول باع رجل من رجل غلاما يعني عبد وهذا كان كما قلنا مظاهر العبودية كانت موجودة في الازمنة الاولى جاء رجل على رجل فاشترى منه غلام - [00:54:11](#)

فقال البائع للمشتري هذا الغلام الذي ابيعك اياه ليس فيه عيب الا عيب واحد. ما هو؟ قال هو نمام فالمشتري استخف بهذا العيب قال يعني انا ايش علاقتي بنميته؟ انا اريد ان يعمل وان يشتغل نميته عليه. فالمشتري استخف بهذه - [00:54:25](#)

الخلصة واشتراه على ذلك العيب قال فمكث الغلام عنده اياما ثم قال لزوجة مولاه في يوم من الايام هذا الغلام جاءته هذه الافة. ما

بيعرف يجلس حتى ينام هذا الغلام هذا العبد يقول لزوجة سيده يقول لها ان زوجك لا يحبك. وهو يريد ان يتسرع عليك يعني يريد ان يشتري امة - [00:54:44](#)

يتسرع بها انصحك نصيحة قال افتريدين ان يعطف عليك زوجك قالت هذه المرأة النار مسكينة ضعيفة. قالت نعم ماذا افعل؟ فقال لها هذا الغلام الخبيث قال لها خذي هذا الموس اعطاها موس. قال واحلقي شعرات من باطن لحيته اذا نام. يعني اذا نام - [00:55:08](#) خذي هذا الموس واحلقي شعرات من باطن لحيتك. سيحك زوجك ويلتفت اليك مرة اخرى. وانا استغرب ان هذه المرأة اقتنعت بهذه الفكرة. ثم انظروا النميمة ثم جاء الغلام الى الزوج الى سيده فقال يا سيدي ان امرأتك - [00:55:29](#)

اه تخادنت ما معنى تخادنت؟ اي اتخذت خليل اتخذت صاحب تخونك معه ترتكب الخيانة والعياذ بالله وهي تريد ان تقتلك اتريد ان يتبين لك ذلك؟ طبعا الزوج الان يستغرب معقول زوجتي انا ما رأيت منها شيء من ذلك - [00:55:44](#)

فالغلام يريد ان يثبت كلامه بالدليل. قال اتريد ان يتبين لك ذلك؟ قال نعم كيف سيتبين لي ذلك؟ قال فتناوم لها. الغلام انظروا. يقول لسيده اصنع نفسك انك تريد النوم - [00:56:03](#)

ففعل الرجل ذلك. السيد صنع نفسه انه يريد ان ينام. فجاءت المرأة المسكينة بالموس لتعلق هذه الشعرات. يعني هي نيتها ان تفعل ما نصحه الغلام به ان تعلق هذا الشعرات حتى يحبها زوجها. ففعلا الزوج رأى امرأة تحمل الموس ووضعت هذا الموس على عنقه. فظن الزوج انها فعلا تريد قتله وان - [00:56:17](#)

غلام صدق. فاخذ منها الموس فقتلها به جريمة قتل الزوج اخذ الموس فقتل به الزوجة فجاء اولياء الزوجة فقتلوا الرجل. وجاء اولياء الرجل فبدأ الاقتتال بينهم وبين اولياء الزوجة. معضكة كاملة اذا دارت في حي - [00:56:37](#)

بسبب غلام فاسد يحمل هذه الخصلة. هذا الخلق الرديء انظروا احبتي يعني خطر النمام والله في المجتمعات خطر شديد جدا. كم من فتنة يعني اليوم والله الكثير من الاحداث ننظر اليها ونعيد النظر فيها. في بلدان المسلمين التي - [00:56:57](#)

وقعت فيها ما وقع كثير من الامور والشحناء التي وقعت بين الطوائف والفرق والجماعات انما كانت بسبب النمامين هل تدركون ذلك انما وقعت بسبب النمامين بل حتى المعارك التي وقعت في التاريخ الاسلامي بين الصحابة مثلا في قصة الجمل وصفين وما شابهها من المواقع - [00:57:14](#)

كانت بسبب النمامين هؤلاء ينقلون كلام لهذه الطائفة وهؤلاء ينقلون كلام لهذه الطائفة وتبدأ معارك تذهب فيها دماء وارواح لائمة كبار ولاناس افاضل والسبب نمام انسان خبيث صنع هذا الفعل. لذلك فعلا لا يدخل الجنة قتات. لا يستحق ان يدخل الجنة - [00:57:37](#)

انسان بهذه الصفة بهذه الخصيصة لابد ان يتشوه شيء في نار جهنم حتى يطهره الله عز وجل من هذه الخصيصة والدائرة الذي كان ساكن في ثم بعد ذلك اذا اشاء الله عز وجل يخرجهم لانه كما هو معلوم عند اهل السنة ان الانسان مهما فعل من المعاصي والذنوب ما دام انه مات على الاسلام فانه لو دخل النار فانه - [00:57:56](#)

ويعذب ويتشوه فيها حتى يخلص من هذه المعاصي والذنوب والافات ثم يخرجهم الله سبحانه وتعالى الى الجنة بعد ذلك فلا خلود لاهل المعاصي من الموحدين لكن الدخول الى النار لحظة واحدة هل تظنون انه امر سهل هين؟ والله انا لامر صعب جدا احبتي -

[00:58:16](#)

يعني اياك ان تجازف بنفسك في غمسة في نار جهنم فانك لا تطيق ان تقترب من نار الدنيا فلا تتصور انك تستطيع ان تقترب مجرد اقتراب من نار جهنم. فما بالك ان تدخل فيها - [00:58:33](#)

نسأل الله السلامة والعافية. اذا هذا تحذير من اه القتاتين ومن النمامين. اه الخصلة الاخيرة او البيت الاخير الذي سنتكلم عنه في هذا المجلس وهو قبل الاخير في الحقيقة البيت قبل الاخير يقول داري جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا فما احلى النقل - [00:58:46](#)

داري جارة داري. جميل هذا البيت. داري جار الدار ان جار وان لم تجد صبرا فما احلى النقل. هنا ابن الوردي رحمة الله عليه ايضا يعطيك توجيه في تصرف حياتي. يقول لك اذا رزقك الله جاراً سيء الاخلاق. فماذا تفعل معه - [00:59:08](#)

يعطيك علاجاً انظر ابن الوردي يعطينا علاج لكثير من الامور يعطيك علاج التغافل. اه قضية ليس ياخذ المرء من ضد. احذر النمام

احذر التبذير والبخل. كلياتها مشاكل اخلاقية سلوكية. ابن الوردي يوصفها - [00:59:24](#)

ويعطيك الارشاد الصحيح فيها. فلذلك كما قلت لكم هذه منظومة منظومة جدا رائعة وجدا جميلة في تركيزها على قضايا مهمة الانسان قد لا تجد لها حلا ويظن انه لم يتكلم فيه احد من العلماء وفي اه توجيهها. فاذا انت تجد ان العلماء كثيرا ما تطرقوا الى حلولها وارشاد المسلم الى الموقف الصحيح منها - [00:59:40](#)

فهنا مثلا هذا الموقف كيف تتصرف فيه؟ رزقك الله جارا سيء الاخلاق يشتم يسب يتصرف تصرفات غير لائقة يضع القمامة على باب بيتك. يضع السيارة امام المهم تصرفات كثيرة غير اخلاقية قد يتصرف بها بعض الجيران. اذا - [01:00:01](#)
رزقك الله جارا سيئا. ابن الوردي يقول لك انت بين حلين. اما ان تعتمد المداراة. والمداراة احبتي هي الملاطفة في الكلام. يعني ليس لك الا ان تتلاطف معه في الكلام. واياك ان تخاصمه انت بالجهة المقابلة. يعني اذا هو اساء لك اياك ان تسيء اليه. لان هذا الامر لن يحل لك المشكلة بل ستتفاقم هذه - [01:00:18](#)

يمكن مع مرور الوقت وستزداد الشحنة وهو يفعل وانت تفعل هو يؤذي وانت تؤذي. وهذا قد يسبب يعني لا سمح الله ان يقع بينكما اقتتال ومضاربة. الى غير ذلك من المشاكل - [01:00:38](#)

المعلومة لديكم. فمن الوردي يقول لك اذا رزقت بهذا الجار السيء فانت بين امرين. اما ان تداري هذا الجار وتصبر واما ان تنتقم من هذا البيت الى بيت اخر قال لك فما احوى النقل؟ النقل يعني ان تغادر هذا البيت الى بيت اخر - [01:00:49](#)
فالداري جار الدارين جاره يعني ان جار عليك جارك واذاك فداره. ان لم تستطع فما اجمل النقل وان تغير هذا البيت وتنتقل الى بيت اخر طبعنا الاسلام احبتي كما هو معلوم لديكم اوصى بالجار وما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه. والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها ودعها جيرانك - [01:01:04](#)

وصية بالجار عظيمة جدا والاسلام العظيم يحث على توطيد العلاقة بين الجيران وان تكون علاقة افة ومحبة. لكن ليس يخلو الانسان ان يرزق بجار سيء. بعض الناس طبائعهم سيئة جبلوا على السوء. فكيف - [01:01:26](#)

اه تتعامل معهم ما هو الحل في هذه الحال اياك كما يقول لك ابن الوردي ان تتعامل بطريقة رد الفعل بل تعامل اما بالمداراة والصبر وهذا حل جيد خاصة لمن كان فقيرا لا يستطيع ان ينتقم من هذا البيت الى بيت اخر. تجمل واصبر وقابل السيئة - [01:01:40](#)
المعروف ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم بالاتسامة بالخير بالاطمئنان على حاله هو يؤذيك وانت تطمئن على حاله نعم لا اشكال. في يوم من الايام - [01:01:59](#)

الله عز وجل يلين هذا القلب القاسي. ويجعل هذا الانسان يستحي. كم من انسان فعلا يعني كثير من القصص تأتينا انسان سيء مع جيرانه يأتي الجار يتعامل معه بلطف يثني - [01:02:11](#)

علي كيف اخبارك؟ كيف صحتك؟ ما هي امورك؟ يزور في العيد فهذا الجهد يستحي من اذيته لجيرانه وينصرف عن هذا ويكف الله عز وجل الشر. فهذه نصيحة فعلا في الحياة ان الانسان يكون عاقل يكون هادئ. لا يشغل نفسه في ردة الفعل على من اساء اليه. بل يشتغل فيما - [01:02:21](#)

او اهم له واما ان يداري هؤلاء واما ان يتركهم وان يهجرهم وشأنهم. البيت الاخير جانب السلطان جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل بيت فيه حكمة عظيمة - [01:02:37](#)

جدا وما احوج الدعاء وما احوج طلبه العلم وما احوج كثير من المتحمسين ليأخذوا بهذه الحكمة الوردية جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. بعض المتحمسين احبتي من الشباب - [01:02:54](#)

حينما يجد المنكرات تعم المجتمعات اه تجده يخرس يخرس بنفس عالي في الانكار هذا النفس العالي يعرضه من البلاء ما لا يطيق فاذا تعرض للبلاء فتن هذا الشاب المتحمس وعاد ادراجه وانقلب على عقبيه - [01:03:11](#)

وهذا كثير ما رأيناه احبتي. يعني هذا شيء انا شاهدته بعيني. كثير من طلبة العلم او من المتحمسين يكون عنده حماس وغيره على هذا الدين ابتدائي. جزاه الله خير لكنه لا يحسن معالجة هذا المنكر بحجمه - [01:03:31](#)

الان عليك ان تدرك ما هو حجمك في هذا البلد او في هذا الوطن الذي انت تتوطن فيه هل انت مسؤول كبير تستطيع ان تنكر بصوت عالي؟ ام انت مواطن صغير - [01:03:46](#)

بحجمك وان شاء الله كبير بهمتك لكن بحجمك في الدولة انا اتكلم الان على حجمك في الدولة. في النهاية انت مجرد مواطن اه حجمك في الدولة او في المكان الذي تحيا فيه هو الذي سيوجهك في اختيار طريقة تغيير المنكر الصائبة - [01:04:00](#)
هو الذي سيوجه في تحديد الطريقة الصحيحة في تغيير المنكرات القائمة في الدول والبلدان لانه بعض الناس كما قلت لك هو مجرد مواطن مسكين لا احد يلتفت اليه. فتأخذ الحماية ينكر المنكر بصورة عالية جدا - [01:04:17](#)
عنيفة اكبر مما يستحمل ويظن انها ستمشي وتسير ويخاصم السلطان والهيئة الحاكمة فاذا هذه الهيئة الحاكمة تنزل به اشد العقوبات بعضهم قد يجلس سنوات عشر وخمسة عشر سنة في السجن لحماس زائد فعله - [01:04:33](#)
فيكون هذا سبب في فتنته في دينه. وكما جاء في الحديث لا ينبغي للمؤمن ان يذل نفسه. قالوا وكيف يذل نفسه يا رسول الله؟ قال يعرضها من البلاء ما لا يطيق - [01:04:50](#)

يعرضها من البلاء ما لا يطيق. هذا نوع من اذلال النفس. فالانسان يكون عاقل احبتي في طريق التغيير المنكرات وفي مخاصمة الظلمة ينظر في الحجم الذي يستطيع ان يسده. في الموقف الذي يستطيع ان يفعله من دون ان يعرض نفسه للبلاء الشديد الشديد الذي هو فوق الطاقة في الاستحمال - [01:05:02](#)
نعم حتى لا تفتن في دينك جانب السلطان واحذر بطشه لا تخاصم يعني لا تدخل في اتون مواجهات مع من؟ اذا قال فعل. يعني لا تمزح مع هؤلاء لان هؤلاء اذا قالوا - [01:05:23](#)

قالوا لانهم هم الصلاة يعني هم الصلاة اه هم السلاطين هم الحكام. هم من بايديهم زمام الامور في الدولة يعني انت ربما يأتيك شخص تختصم معه يعني اثناء مثلا المشكلة يقول والله لافعلن بك ولا فعلن بك - [01:05:38](#)
فانت لا تلتفت اليه وتقول له افعل ما بدا لك. لانك تعتقد انه لا يخرج بيده شيئا يفعله. يعني بعض الناس يهدد كثيرا كثيرا وليس في يده شيء يفعله اصلا - [01:05:55](#)

هذا النوع من الناس ما في مشكلة يعني لو انك خاصمته لامر مقصد شرعي لكن آآ السلاطين والهيئات الحاكمة والدول هذه بيدها ان تفعل. يعني اذا قالت تستطيع ان تفعل لا تظن انها لا تستطيع ان تفعل. هي تستطيع ان تفعل - [01:06:05](#)
قال لان بيدها الحكم وزمامه في هذه الدولة. عليك ان تكون فقيها آآ في اختيار الطريقة الصحيحة في النصح هو الارشاد وتغيير المنكرات. وان تحدد المرحلة التي تمر بها الامة. والا تقفز قفزة اكبر من حجمها - [01:06:25](#)
حتى لا تقع على رأسك وكما قلنا في النهاية تعود ادراجك الى الخلف. يا فلان لماذا عدت؟ فتقول والله اني لا اطيق هذا البلاء. ولا اريد ان يتكرر معي مرة اخرى. وكثير من الطاقات ومن - [01:06:43](#)

الجهود كان يمكن ان تصرف في امور نافعة للامة. لكن لحماس زائد وتصرف خاطئ كان بإمكانه ان تؤخره الى وقت اخر. اه ذهب العمر اما خلف القضبان واما استعجال في اتخاذ رأي فتعرض بلاء شديد كسر نفسه وهمته. فالانسان احبتي دائما يكون عاقلا في تصرفاته. هذه - [01:06:55](#)

الفكرة التي يريد ابن الوردي ان يوصلها. يكون عاقلا في اختياراته. لا يواجه الناس الظلمة بأسلوب او بمنهج هو لا يستطيع ان يطبقه فعلا في واقعه. خاصة ان الناس لن تقف معك والناس لن تأذرك في مجتمع كمجتمعاتنا. مهما يعني انكرت حجما سيقف معك - [01:07:16](#)

حجم محدود جدا. واذا ابتليت الناس ستتترك. احبتي اذا كان احمد ابن حنبل وهو امام اهل السنة والجماعة حينما حمل بالسلاسل والقيود الى الخليفة اهل بغداد والناس الذين كانوا يعظمونه ما احد وقف معه. ما احد جاء لاجناد السلاطين وقالوا لهم دعوا احمد لا تأخذوه وبدأوا - [01:07:36](#)

احمد. احمد ذهب من بين نصفين يعني من نص المجتمع. حملة اعوان السلاطين اعوان الخلافة العباسية. حملوه مكبل ام بالسلاسل

والاغلال الى مقر الخلافة. وما احد وقف معه فلا تظن يعني انك اذا انكرت المنكر الناس كلها ستقف معك وتنصرك. احبتي قل من يقف
اه مع الانسان في هذه المواقف الشريفة. مواقف انكار المنكر - [01:07:57](#)

طبعاً هذه ليست دعوة يعني دائماً انا اخاف ان بعض الناس تفهم الامر بالجهة المعاكسة انه الشيخ اذا يدعوننا لان لا ننكر المنكرات. كلا
بل لابد ان يبقى من ينكر - [01:08:24](#)

منكرات والانسان بحسب موطنه يعني العالم الرباني الذي سود نفسه للناس والناس تأخذ منه هذا لا ينبغي ان يكون موقفه كموقف
طالب العلم المبتدئ في انكار المنكرات. المطلوب ان العالم الرباني صوت اعلی - [01:08:34](#)

وطريقة اشد في انكار المنكرات مما هو مطلوب من طالب علم مبتدئ او انسان على طريق الطلب او من العوام. لانك ايها العالم اذا
انت سكت وهذا سكت وهذا سكت - [01:08:49](#)

من الذي سينصر هذا الدين؟ ومن الذي سيقف في وجهه الطغاة والمجرمين؟ فلا بد اذا من وجود طائفة وثلة من العلماء الربانيين
الذين يصعدون بالحق بحكمة وبتؤدى ولكنهم يبينون معالم هذا الحق وينصرونه ويوضحونه لان لا تخفى هذه المعالم مع مرور
الوقت وهذه وظيفة العلماء - [01:08:59](#)

لكن هل هذه الوظيفة التي آتت الى العلماء يفعلها اي انسان من طلبة العلم من العوام؟ كلا فالعلماء موقفهم والواجب عليهم اكبر
مما هو مطلوب من طلبة العلم. طالب العلم مطلوب منه ان يشتغل بالطلب والتحصيل حتى يصبح عالماً ثم - [01:09:21](#)

هو يتولى هذا المنصب. وهذا العالم طبعاً يكون اسس تحته مجموعة من طلبة العلم وهؤلاء طلبة العلم يتصدرون ويصبحون علماء
وتبقى هذه الدوامية قائمة. الصراع بين الحق الباطل لابد ان يبقى قائماً الى ان يحكم الله سبحانه وتعالى - [01:09:38](#)

لكن ان يستعجل في اتخاذ القرارات وان تقفز القفزات من دون علم شرعي ومن دون فهم ودراية بالواقع هذا بالعكس وباله وفساده
على المجتمع اكثر من خيره. وطرق الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واحكامها وارشاداتها وضوابطها. هذا - [01:09:52](#)

الى محاضرة كاملة لكن هي اشارة سريعة من ابن الوردي جانب السلطنة وحضر بطشه لا تخاصم من اذا قال فعل. اسأل الله العظيم
رب العرش العظيم ان يعيننا على امتثال هذه الخصال الطيبة وان يعيننا على الانتفاع بهذه النصائح الرائعة التي يبيها ابن البرد رحمة
الله تعالى عليه في ثانيا حديثه انه ولي ذلك والقادر عليه - [01:10:12](#)

وباذن الله نلتاقم في محاضرة اخرى في شرحنا على لامية ابن الوردي والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته غراس العلم لدراسة العلوم
الشرعية طريقك نحو علم شرعي راسخ - [01:10:32](#)